كيف قال وأمر قومك يأخذوا بأحسنها وهم مأمورون
بالعمل بكل ما في التوراة قلنا معناه بحسنها وكلها حسن الا
انهم امروا فيها بالخير ونهوا عن الشر ففعل الخير احسن من ترك
الشر الثاني لان فيها حسنا واحسن كالاقتصاص
والعفو والانتصار والصبر والواجب والمندوب والمباح
فأمروا بالاخذ بالعزائم والفضائل وما هو الاكثر ثوابا ه
فان قيل كيف قال واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا
جسدا له خوار واتخاذهم العجل انما كان في زمن موسى عليه السلام
بالنقل وفي سياق الكلام ما يدل على ذلك قلنا معناه من بعد
ذهابه الى الجبل وقيل معناه من بعد عهده عليهم ان لا يعبدوا غير
الله فان قيل كيف عبر عن الندم بالسقوط في اليد في قوله تعالى
ولما سقط في ايديهم واي مناسبة بينهما قلنا لان من اشتد ندمه
وحسرته على فايت يعض يده غما فتصير يده مسقوطا فيها

ان صح

فيها لان فاه قد وقع فيها وسقط مسقوطا الى قوله في ايديهم
وهو من كنايات العرب كقولهم للنايم ضرب على اذنه فان قيل كيف
قال غضبان اسفا وهما بمعنى قلنا الاسف الحزن
وقيل الشديد الغضب ففيه فايدة جديدة فان قيل كيف قال
اخذ الالواح وفي نسختها ولم يقل وفيها وانما يقال نسختها لشيء كتب
مرة ثم نقل واما اول مكتوب لا يسمى نسخة والالواح لم تنقل من مكتوب
آخر قلنا لما القى الالواح قيل انه انكسر فيها لوحان فنسخ ما فيهما
في لوح ذهب وكان فيهما الهدى والرحمة وفي باقي الالواح تفصيل
كل شيء وقيل انما قال في نسختها ان الله تعالى لقن موسى عليه السلام
التوراة ثم امره بكتابتها فنقلها من صدره الى الالواح فسماها نسخة
فان قيل كيف قال واتبعوا النور الذي انزل معه اي اليه ويجوز ان
يتعلق معه فاتبعوا لا بما انزل معناه واتبعوا القرآن المنزل
مع اتباع النبي عليه السلام والعمل بسنته او واتبعوا القرآن كما اتبعه مصاحبين

Copyright © King Saud University